



مداد قلم ونبض قضية



1412

السنة التاسعة

9 تشرين الأول 2021 - 3 ربيع الأول 1443

جامعة حلب

تطلق برنامج نماذج
التدريس الفعال

12

14 الروائية السورية

ابتسام تريسي

في لقاء مع صحيفة حبر

شركة وتد ترفع أسعار الغاز المنزلي والمحروقات في إدلب

شهدت مدينة إدلب وريفها ارتفاعاً كبيراً بأسعار المحروقات الأوربية والغاز المنزلي صباح اليوم السبت.
حيث أصدرت شركة وتد، المورد الوحيد...



أنس العبدية يلتقي عدة وفود دولية ويحذر من التطبيع

أكد رئيس هيئة التفاوض السورية (أنس العبدية) أنه التقى عدة ممثلات دولية في جنيف السويسرية، حذر خلالها من عمليات التطبيع مع نظام الأسد، وأكد ضرورة دعم العملية السياسية....



تعزيزات أمريكية ضخمة تصل قواعدھا شمال شرق سورية

كشفت مصادر محلية عن وصول تعزيزات عسكرية إضافية للقوات الأمريكية الموجودة في منطقة شمال شرق سورية.
وبحسب المصادر فإن نحو 65 آلية عسكرية ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



الرجل والمرأة.. مهمة كونية
واحدة وأعمال متنوعة.

07

17

كيف تعزز رغبة التعلم في
العام الدراسي الأول

الطفل (محمد) من الحرب إلى
المنافسة على جائزة السلام

05

أدب الإنصات

04

إيران تُعري سلوكها ودوافعها

03

جامعة حلب تطلق برنامج
نماذج التدريس الفعّال

12

الزفاف إلى الموت

11

العلمانية والعنف

20

افتتاح أول معهد للنفط والغاز
في المناطق المحررة

18

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
أميمة محمد

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

محمد براء عبيد

تصميم غرافيك

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات

إيران تُعري سلوكها ودوافعها

■ غسان الجمعة ■

توسّعت إيران في الشرق الأوسط عبر ميلشياتها كالنار في الهشيم حاملةً لواء مظلومية الحسين وتصدير ثورتها لتحرير الشعوب من استبداد الظالمين والمستبدين كما تدّعي، وقد سيطرت حسب زعمها على عواصم عربية عديدة، فضلاً عن مدّ نفوذها في أقاليم ومناطق في جوارها لتكون لها الكلمة الفصل فيها. هذه السياسة والعقيدة التي اكتسحت فيها إيران مناطق نفوذها اليوم كانت حتى الماضي القريب وسيلة تستغل من خلالها أطرافاً لتكسب انحيازها لها، وتتذرع بها تارة لتحقيق أهدافها ومصالحها، كما أنها نجحت بصناعة ميلشيات وأحزاب مسلحة على أرضية الولاء المطلق لولاية الفقيه، التي باتت اليوم محل شك وريبة؛ لاتباع طهران سياسات مفاجئة بدوافع مبهمّة ومتعارضة مع دول الجوار الإيراني بعيداً عن بواعثها الفكرية وركائز عقيدتها السياسية.

البداية من الحدث الأقرب وهو تصعيد إيران العسكري على الحدود مع أذربيجان ذات الأغلبية (الشيعة) وهو المذهب نفسه الذي تدين به إيران وتسعى لنشره وتبني الدفاع عن أتباعه بإيديولوجيا عابرة للحدود، إلا أن طهران هدّدت أذربيجان عسكرياً، وتحدث جنرالاتها عن تدمير العاصمة باكو بالصواريخ. وفي السابق كانت طهران قد دعمت أرمينيا في حرب كاراباخ ضد أذربيجان التي ترتبط بإيران عرقياً ومذهبياً دون أي حُسبان لحقوق جارتها المضطهدة، التي كانت تحتل أرمينيا جزءاً من أراضيها. ومن جهة أخرى تتخذ طهران حتى اليوم موقفاً غامضاً من الحكومة الوليدة في جارتها أفغانستان على الرغم من التقارب بين أنظمة الحكم بين الطرفين كونهما حكومات ذات نظام ثيوقراطي إسلامي على الرغم من اختلافهما المذهبي، كما تشتركان بالعداء للولايات المتحدة!

إن بقاء نمو مشاريع إيران في كل من سورية واليمن وزعزعت بالبحر من خلال انتفاض العراقيين بثورتهم على ألام إيران وميلشياتها، وانتهاج الحكومة العراقية منحى أكثر وطنية، ومحاولة الابتعاد عن وصاية الفقيه، كل ذلك هو نتيجة كشف الشعوب حقيقة السياسات التي تحاول طهران خدعها بها عبر تقيتها الدينية، حيث تخفي وراءها أطماعاً قومية واستغلالية في منطقة الشرق الأوسط. إن طهران باتت اليوم مضطرة لاتباع أساليب أكثر ديناميكية في تعاملها الإقليمي، وإلا ستجد نفسها محاصرة بجيرانها، وستقتل نفسها بزييف عقيدتها، وهو ما لا تدركه عائم قم وعباءة الفقيه، وسينمو التيار الداخلي الذي يهدف لتخليص طهران من براثن مجرميها بالتزامن مع ظهور تيارات معارضة لها بشكل أقوى في مناطق نفوذها الخارجية لأسباب تتعلق باختلاف رؤية طريقة بناء التحالفات والشراكات، وكذلك تحسين الأوضاع الاقتصادية.

وفي تحدٍّ آخر يفرض على إيران نفسه هو اختلاف آليات الصراع والتنافس في المنطقة، فالتقارب الروسي التركي في سورية يهيمش إلى حدٍّ ما دور طهران، كما أن تعثرها المستمر حول ملفها النووي يفتح المجال أمام قوى أخرى لتعزيز مواقعها في الحسابات الإقليمية.

إن التستر الإيراني خلف عباءة الدين فضحه موقفها من قضايا كثيرة في المنطقة، مما يعني أن نفوذها قائم على المصالح المادية وليست الأسس العقائدية، وهو ما يفسر استمرار البعض الدوران في فلكها، وهنا يمكننا التساؤل عن تداعيات هذا السقوط على الخريطة السياسية للشرق الأوسط.



أدب الإنصات

علي سندة

قديمًا قالوا: "العين مغرفة الكلام" أي مصدر الكلام في التخاطب بين الناس لما لها من تأثير وأدب واهتمام بين المتحدثين، لكن اليوم باتت العين مشغولة بما يظهر أمامها من شاشات الهواتف النقالة بدل النظر إلى محدثها، ذلك يحدث في مجتمعاتنا بكثرة إلى أن صار ظاهرة سلبية يتذمر منها كبار السن خاصة عندما يكلمون أبناءهم، بل إن ظاهرة عدم الإنصات للآخر تزعج كل متحدث، وتشعره أنه وكلامه غير مرغوبين. إن الإنصات إلى الآخر أمر مهم، فهو مطلوب في الأمور الحسنة دون سواها، كالإنصات إلى الأم والأب والأخوة الكبار، وإلى المربين والوعاظ والمدرسين، وبالمقابل لا يكون الإنصات للجاهلين ولا للكلام المنافي للأخلاق لقوله تعالى: "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" الأعراف ١٩٩ والإنصات حتى يتحقق لا يقتصر على شكل محدد في الشخص، كالعين أو الأذن أو الإشارة باليد.. إلخ، إنما يتعلق بهيئة الشخص كلها، وربما نصطلح عليه بـ (الكيان)، إذ لا يكفي الإنصات بالأذن والإعراض بالنظر إلى المتحدث فهذا يقلل من الإنصات، وبالمقابل لا يكفي النظر لوحده لأن لكل نظرة معنى، لذا الإنصات حالة متكاملة من المنصت لا تنفصل أجزائها، إذ إن لكل منها دور في التواصل وإيصال المعنى، وتجسد الأدب من المنصت إلى المتكلم.

الإنصات يستلزم عدم مقاطعة المتكلم، ولا يبدأ المنصت كلامه إلا حين ينهي المتكلم نظره إلى المنصت أو يتوقف عن الكلام أو يعطي فسحة للأسئلة أو المشاركة، ولا أدل على أدب الإنصات أفضل من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى شَرِّ الْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَيَّ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ".

فوائد الإنصات:

أول فوائد الإنصات إعطاء الأهمية للمتكلم والتأدب معه، وإعطائه الراحة في الكلام ليعبر بشكل أفضل دون تشويش، أو شعوره باستياء، أو أنه شخص غير مرغوب به.

ومن فوائد الإنصات أيضًا نجاة المرء بنفسه من العُجب وحب الظهور وسوء الأدب، لأنه إن تكلم دون إذن وقع في المقاطعة، وهذا من سوء الأدب في التحدث، الذي يماثله استعمال الهاتف بحضرة المتكلم، كما يحدث كثيرًا في المجالس الحالية، وهذا الفعل مما يسيء الأدب من المنصت إلى المتكلم، وفي ذلك إشارة إلى عدم الاهتمام لما يقوله المتكلم، وإن كان الأمر ضروريًا يستوجب استعمال الهاتف فعلى المنصت الاستئذان حفاظًا على أدب الحوار.

يقول العلماء: "الإنصات أول أبواب العلم"، اللهم اجعلنا منصتين للعلم متأدبين مع أهله، وخير الإنصات يكون بدايةً إلى كلام الله عز وجل: "وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" الأعراف: ٢٠٤ والحمد لله رب العلمين



الطفل (محمد) من الحرب في سورية

إلى المنافسة على جائزة السلام العالمية

حلا إسماعيل

بعد الحروب التي عاشها أطفال سورية بشكل عام، وأطفال الشمال المحرر بشكل خاص، التي مازالت آثارها قائمة إلى الآن هناك من يحاول أن يبت معاناتهم إلى مختلف بقاع الأرض.

ينقل الطفل (محمد عزيز أسمر) البالغ من العمر ١٣ عامًا من مدينة بنش في محافظة إدلب معاناة أطفال سورية من خلال مقاطع مصوّرة يتحدث فيه باللغة الإنجليزية، من خلال صفحته على فيس بوك، وقد رُشح لجائزة السلام الدولية للأطفال من قبل الشبكة السورية لحقوق الطفل لعام ٢٠٢١.

من محتوى الفيديوها التي شاركها محمد، وقفة تضامنية مع القضية الفلسطينية، وكذلك حرصه على تعليم أطفال المخيمات الحساب الذهني، والكثير من المهارات التي يمتلكها.

وكان من أبرز رسائله: "المعاناة نفسها، الأطفال أنفسهم، المشكلة نفسها، نحن نرسل هذه الرسالة إلى العالم أجمع لوقف الجرائم المرتكبة ضدنا أطفال فلسطين وأطفال سورية".

الفنان (عزيز الأسمر) والد الطفل يحدثنا عن ابنه بقوله: "أكرم الله تعالى محمد بعدة مواهب كالحساب الذهني والشطرنج، كما اجتهد على نفسه بتعلم اللغة الانكليزية بمساعدة من عمه الذي يدير معهد yes لتعليم اللغة الانكليزية بهدف إيصال رسالة للعالم صلبها عن حال الأطفال في سورية في ظل الحرب وقصف النظام، وتحديدًا ذوي الاحتياجات الخاصة، ومبتوري الأطراف نتيجة القصف والألغام".

وتابع مبيّنًا ما يحمل طفله من إحساس بالغير: "محمد يشعر بالمسؤولية تجاه الأطفال رغم صغر سنه، ويحاول الإضاءة على واقعهم المؤلم، وعلى المواهب المدفونة التي لم تبصر النور بعد، وكثيرًا من الأحيان كان يحفزني بالرسم عن معاناة الاطفال".

وأكمل موضحًا كيف رُشح للدخول بمسابقة جائزة السلام قائلاً: "قد رشحته الشبكة السورية لحقوق الإنسان لهذه الجائزة وكان فيديو محمد الذي شرح فيه باللغة الانكليزية عن مخاطر إغلاق المعبر تحديدًا على أصدقائه الأطفال من قاطني المخيمات، هو الفيديو الترشيحي للجائزة".

بدايات الطفل محمد وطموحه:

كما وضح الطفل محمد الأسمر بدايته في هذا المجال، حيث قال: "في البداية أحببت اللغة الإنجليزية كثيرًا، وأحببت أن أتحدث بها إلى جانب لغتي الأم، كنت حينها بعمر العشر سنوات،

كنت أتصفح الفيس بوك يوميًا ولاحظت أن من هم مثلي في العمر يعيشون الألم والمعاناة بشتى أنواعها، ولم أجد سوى وسيلة واحدة لمساعدتهم هي مقاطع الفيديو التي كنت أصورها وأشاركها على صفحتي الخاصة".

وأكمل: "كنت أتأثر بشكل كبير بالحالات التي أشاهدها سواء بالواقع، أو التي أسمعها من أصدقائي، أو من المخيمات التي كنت أزورها، أكثر قضية تأثرت بها هي إغلاق المعبر التي سينتج عنها أضرار كبيرة لا نتحملها".

وتابع متحدثًا عن طموحه: "أتمنى أن يكون لدي مركز لرعاية المواهب المدفونة لدى الأطفال وأبرزها للعالم أجمع".

وأيضًا يأمل محمد أن يتحقق السلام في سورية، وأن يعيش الأطفال كما غيرهم، وأن يوصل رسالة السلام لكل أنحاء العالم. وهذه هي الأمنية الوحيدة لجميع الأطفال الذين عاشوا الحرب، التي هي بالأصل حق لهم لم يأخذوه.





إلهام أحمد: واشنطن أوضحت لنا كل شيء وهي باقية في سورية

ادعت الرئيسة التنفيذية لمجلس سورية الديمقراطي (مسد) إلهام أحمد، أن واشنطن باقية في سورية حتى تقضي على تنظيم داعش. وقالت الأحد في تصريحات صحفية يوم أمس الجمعة: "إن الولايات المتحدة الأمريكية ستظل طرفاً في البحث عن تسوية سياسية بعد حرب أهلية مستمرة منذ أكثر من عشرة أعوام". وجاءت تصريحات المسؤولة في مسد عقب اجتماعات عقدتها مع مسؤولين أمريكيين في البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية في الولايات المتحدة.



نظام الأسد يتوعد إدلب ويطالب واشنطن وأنقرة بالمغادرة

توعد وزير خارجية نظام الأسد (فيصل المقداد) في لقاء تلفزيوني على قناة الإخبارية السورية محافظة إدلب بشن عمل عسكري حتى القضاء على الإرهاب، حسب زعمه. وفي لقاء تلفزيوني منذ يومين، زعم المقداد أن مكافحة الإرهاب مستمرة حتى القضاء عليه سواء في إدلب أو منطقة الجزيرة. وفي ظل استمرار الحديث عن المؤامرة، قال الوزير: "إن الهدف الأساسي من العدوان على سورية هو تغيير الواقع السياسي، لكن سورية (نظام الأسد) أفشلت المخططات التي أعدت لها".

وصل رفعت الأسد إلى دمشق منذ يومين لأول مرة بعد مغادرتها عام 1984م وذلك نتيجة اتصالات مكثفة لعودته ولفتح صفحة بيضاء بعد كل الخلافات ومراعاة لوضعه الصحي، حسب المصادر. من جهتها قالت صحيفة (الوطن) الموالية مساء أمس الجمعة: "إن رفعت الأسد عاد ظهر أمس إلى دمشق بعد أن أمضى قرابة أكثر من ثلاثين عامًا في أوروبا معارضًا". حسب وصفها. وقالت مصادر الصحيفة الموالية: "إن بشار الأسد ترفع عن كل ما فعله رفعت الأسد وسمح له بالعودة إلى سورية مثله مثل أي مواطن سوري آخر، ولن يكون له أي دور سياسي أو اجتماعي". حسب زعمها.



رفعت الأسد في دمشق ومصادر موالية تكشف السبب



بايدن يمدد حالة الطوارئ الوطنية المتعلقة بالأوضاع في سورية

جدد الرئيس الأمريكي جو بايدن تمديد حالة الطوارئ الوطنية الخاصة بسورية والمفروضة منذ أكتوبر 2019 لمدة عام آخر، وفق البيت الأبيض. وأصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن بياناً يوم الخميس قال فيه: "إن الوضع في سورية لا سيما الإجراءات التي تتخذها الحكومة التركية لشن هجوم عسكري على شمال شرق سورية، يقوض حملة هزيمة داعش في العراق وسورية، ويعرض المدنيين للخطر". وأضاف بايدن أنه ذلك يهدد المدنيين ويقوض السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، ولا تزال (داعش) تشكل تهديدًا غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة.



الرجل والمرأة.. مهمة كونية واحدة وأعمال متنوعة

عبد الله عتر

من المفيد لعالمنا بنسائه ورجاله أن يفتح على روح الثقافة الإسلامية حين يفكر بمثل هذه القضايا الكبرى، ولعل نقطة البدء في هذا التفكير تتمثل بسؤال جوهري:

ما هي المهمة الكونية التي خُلق لأجلها الرجال والنساء؟ (السؤال 1)

استنادًا إلى هذا السؤال تتناسل كل الأسئلة والإجابات، ابتداءً بطبيعة المرأة إلى دورها في تربية الأولاد والعمل المهني والمشاركة بالحياة العامة، وانتهاءً بواجبات الرجل وتربيته للأولاد وإنفاقه على العائلة، كل التفاصيل اللاحقة تستمد معناها من هذه "النبعة".

في أعماق الثقافة الإسلامية نجد الجواب شديد الوضوح، وهو أن المهمة الكونية التي حملها الجنس البشري هي "عمارة الحياة"، عمارة الحياة الدنيا والآخرة، عمارة العالم المادي والعالم الروحي، العبادة والإنتاج معًا، وقد شرح علماء التفسير والفقه أن المهمة التي استخلف الله عليها الآدميين هي "إقامة الحق وعمارة الأرض"، وأن "الحكمة في إخراج آدم من الجنة عمارة الدنيا"، وأن "معنى الآدمي هو ما خُلق له من عبادة ربه والخلافة في أرضه"، وأن الله أنزل الكثير من الشرائع ليحافظ الناس على "بقاء العالم على النظام الأكمل". (الماوردي، والرازي، والقرطبي، والأصفهاني، والبيضاوي، وعلاء الدين البخاري، وابن عابدين، وابن عاشور). الملاحظة المهمة هنا أنه في هذا المستوى العالي من التفكير توجد "مساواة كونية" بين الرجال والنساء، كلهم مكلفون بالمهمة نفسها دون تمييز.

ما هي الخطة العامة ليقوم الرجال والنساء بعمارة الحياة؟ (السؤال 2)

إذا كانت المهمة عمارة الحياة وإبقاء العالم على النظام الأكمل فإن الواجب أن يكون ذلك في كل مجالات الحياة والعالم، لأن الحياة لا تعمر إلا بإعمار مجالاتها الرئيسية، وإلا سيكون أداء المهمة ناقصًا لا يرضي الله، هذا الاستنتاج يدفعنا خطوة للأمام، أن "مهمة الرجل والمرأة هي عمارة الحياة في كل مجالاتها الرئيسية"، المجالات الأسرية والتربوية والتعليمية والسياسية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك.

هناك واجبات اقتصادية على النساء والرجال، وهناك واجبات سياسية على الرجال والنساء، وهناك واجبات في الإنجاب والتربية على الرجال والنساء، وليس لأي منهما أن يقول: ليس لي شأن في هذا المجال كله، فهذا مجال الرجال أو هذا مجال النساء، ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)). شرحها المفسرون بأن الرجال والنساء أولياء/حلفاء في التناصر والتعاون والتراحم، يتعاونون على الأمر بالمعروف في كل مجال وعلى النهي عن المنكر في كل ميدان (الطبري، والرازي، والنسفي)، في هذا المستوى الثاني من التفكير لم ندخل بعد في تفاصيل كل مجال، فهذه وظيفة السؤال القادم.

كيف يقوم الرجل والمرأة بعمارة الحياة في مجالاتها الرئيسية؟ (السؤال 3)

من ناحية عملية يبدو أننا نواجه استحالة في ذلك، فأين نجد ذلك الإنسان الفائق الذي بمقدوره الإسهام في كل مجالات الحياة؟!

دعونا نتذكر أن الإنسان -رجلاً أو امرأة- يساهم في عمران الحياة وتنمية المجتمع من خلال "أعمال" يؤديها، أي أن "العمل" هو الأداة التنفيذية التي نحقق بها المهمة الكونية، والعمل هو كل نشاط وفاعلية يمارسها الإنسان.

والعمل النافع المنتج هو الذي يساهم في عمارة الحياة وبقاء العالم على النظام الأكمل، أينما وجد هذا العمل وفي أي مجال كان، سواء فعله رجل أو امرأة، وسواء كان داخل الأسرة أو خارجها. بناءً على ذلك تتحدد قيمة العمل وإنتاجيته بحسب نفعه والخير الذي يجلبه معه، فأى نشاط يسهم إيجاباً في مجال الاقتصاد هو "عمل نافع منتج"، وكذلك أي نشاط يسهم في مجال تربية الأطفال هو "عمل نافع منتج"، وهلم جراً..

ما هو العمل الذي ينبغي أن يؤديه الرجل والمرأة لعمارة الحياة؟ (السؤال 4)

حسب ثقافة العالم الإسلامي يمكن تقسيم الأعمال التي يلتزم بها الرجل والمرأة إلى نوعين:

١. الالتزام الفردي: وهي أعمال يجب على الفرد أداؤها بغض النظر عن أداء الآخرين لها، مثل بر الوالدين في المجال الاجتماعي، أو الزكاة في المجال الاقتصادي، أو تربية الأطفال في المجال التربوي، فهذه واجبات فردية "عينية".

٢. الالتزام الكفائي: وهي أعمال يجب على المجتمع أداؤها وتوفيرها لأعضائه، ويأثم الجميع إن لم يتم أداؤها بشكل كافٍ، ويكون أداؤها من خلال أفراد ينهضون بها على وجه كافٍ لكن لا يجب على كل واحد أن يفعلها. بعض هذه الأعمال تكون أعمال خاصة مثل الطببة التي تعالج الناس في المشفى أو في عيادتها، فهي تقوم بواجب كفائي تكفي فيه الناس قضية الصحة، ومثل مدرس الرياضيات الذي يكفي الناس قضية تعليم الرياضيات، وبعض هذه الأعمال تكون أعمال شأن عام مثل الحاكم والقاضي الذي يكفي الناس شؤون الحكم والقضاء.

هذه الرؤية تجعل منطق التعاون والتكامل بين جميع النساء والرجال في المجتمع هو المنطق المنظم للوظائف وأدوار كل واحد فيها، فهو ينتقل بالتعاون من المستوى الفكري العام إلى مستوى اجتماعي تنظيمي، لذلك يقول الفقهاء: إن الواجب الكفائي يجب على القادر المؤهل له أن يقوم به، ويجب على البقية "إقامة ذلك القادر". (الموافقات للشاطبي).

ما هي القاعدة التي تحكم العمل الفردي والعمل الكفائي للرجل والمرأة؟ (السؤال 5)

على المرأة والرجل واجبات فردية "عينية" في كل مجالات الحياة الأساسية، وواجبات كفائية في مجال أو أكثر يختاره الشخص بنفسه ويُمضي فيه أكثر أيامه وأوقاته، وقد يساهم ببعض الأعمال الكفائية دون التزام دائم بها.

"خالد" رجل عليه التزام فردي في المجال الاقتصادي (دفع ضرائب\نفقة على أسرة) وفي المجال التربوي (تربية الأطفال)، وفي المجال الاجتماعي (رعاية والديه وصلة الأرحام وحسن العلاقة مع الجيران)، واختار أن يكون عمله الكفائي الرئيس في مجال التعليم، فدرس وتخصص وصار معلماً يدرس مادة الأدب العربي، واختار أيضاً أن يتطوع ساعتين أسبوعياً في جمعية خيرية تعلم الأيتام.

"هدى" زوجة خالد لديها التزام في المجال التربوي (تربية الأطفال) وفي المجال الاجتماعي (صلة الأرحام، والجيران، والأصدقاء)، واختارت أن يكون عملها الكفائي في المجال التربوي، فتفرغت لتربية أطفالها ورعاية الأسرة وتعلمت المهارات والعلوم التي تجعلها تنجز ذلك بكفاءة، وفي المجال الصحفي، حيث درست كلية الصحافة وكانت تعمل لساعات محدودة في مؤسسة إعلامية، ثم بعد فترة عدلت من وضع العمل الكفائي الخاص بها فدخلت بوظيفة بدوام كامل.



في كل مجال من المجالات توجد أعمال كثيرة جدًا:

- بعض هذه الأعمال تكون واجبات عينية على المرأة والرجل تمثل مساهمة الحد الأدنى من عمارة الحياة في هذا المجال.

- أما بقية أعمال المجال فتكون واجبات كفائية على المرأة والرجل.

ويمكن صياغة ذلك بأنه "تقدم واجب في كل المجالات، وتقدم اختياري في مجال أو أكثر".

المنطق الحاكم هنا هو الارتقاء بجميع جوانب الحياة ككتلة واحدة والصعود بها في الوقت نفسه إلى مستوى معين لا يجوز النزول عنه، بحيث تمارس المرأة والرجل مهمة عمارة الحياة في مختلف المجالات التي يعيشها الإنسان، فالواجب يمتد إلى مستوى معين في كل جانب من جوانب العمران ليسنح بممارسة العمل في مختلف زوايا الحياة الإنسانية، ثم يترك للفرد بعد ذلك أن يختار مجال الكمال الذي يرغب فيه (دستور الأخلاق في القرآن، محمد عبد الله دراز).

ومن يتتبع الأعمال الفردية "العينية" التي طلبتها الشريعة من الرجل والمرأة -وجوبًا أو استحبابًا- تتضح له الصورة بشكل ناصع.

يترتب على هذه الطريقة في التفكير أن:

1. مجالات الحياة كلها مهمة جدًا، وليس هنالك مجال أقل شأنًا وأهمية من مجال، لأن نموها جميعًا هو الضامن لعمارة الحياة واستمرار المجتمعات واستمتاعها بالنعم.

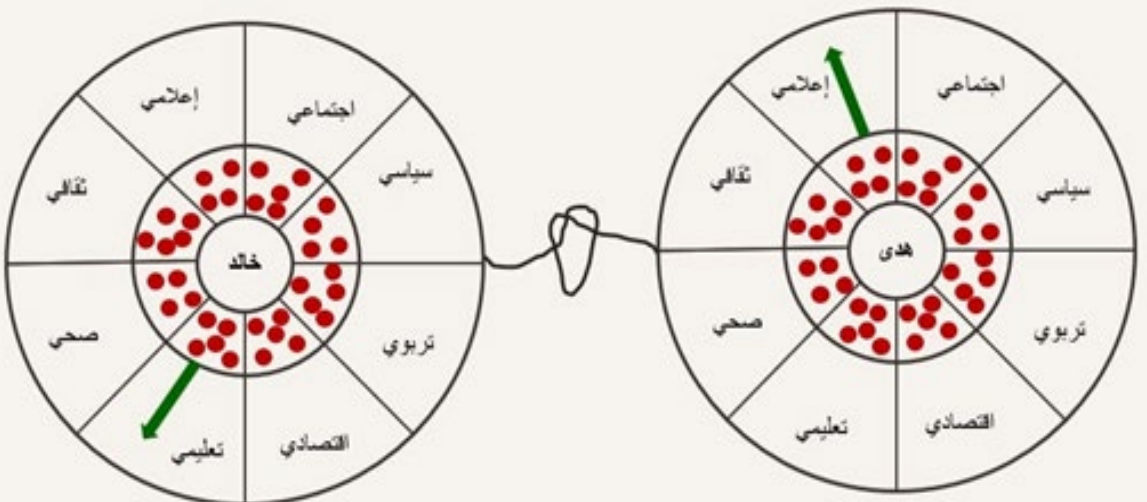
2. سير الصحابييات وأمّهات المؤمنين تثبت بشكل واضح أن نساء عصر النبوة عملن في أعمال كفائية كثيرة جدًا، فتجد من عملت بالتجارة (السيدة خديجة)، والفتوى (السيدة عائشة)، والخياطة والغزل (السيدة زينب)، والضيافة (أم شريك)، ورعاية الخيول (أسماء بنت أبي بكر)، والطب والتمريض (الشفاء بنت عبد الله)، والخروج في المعارك والقتال (أم عمارة وأم سليم)..

2. ليس هناك مجالات يُستبعد منها الرجال أو النساء أو يُمنعون من دخولها بالمطلق، نعم هناك أعمال محددة تكون مسؤولية النساء بشكل رئيس لتعلقها بطبيعة الخلق مثل الإنجاب والحضانة، وهناك أعمال تكون مسؤولية الرجال بشكل رئيس مثل وجوب قتال العدو، لكن ذلك لا يعني أن المجال العسكري ليس للنساء مشاركة فيه، فهناك أعمال كثيرة داخله مثل التمويل والتطبيب العسكري والإدارة والتصنيع إضافة للقتال، وكلنا يتذكر تلك اللحظات المهيبة التي أنفقت فيها الصحابييات الكثير من أموالهنّ لدعم مجتمع المدينة في المعارك، بل نصّ الفقهاء أنه يجب على المرأة الانضمام للقتال حين يكون العدو على وشك الاجتياح الكامل للبلد.

3. البرامج الموجهة للنساء وتعزيز قدراتهنّ ينبغي أن تفتح على توفير المعارف والإمكانات التي تتمكن بها النساء من ممارسة الواجبات العينية بشكل متقن، مثلاً برنامج في التدريب على أساسيات الاقتصاد وإدارة المال لتتمكن من أداء فرض عين عليها، وبرنامج في التدريب على أساسيات الوعي السياسي لتتمكن من أداء فرض العين في المجال السياسي.. وهكذا.. يتم إحصاء الأعمال المطلوبة من المرأة في نطاق الالتزام الفردي ثم تصميم برامج لها..

4. تربية الأطفال ليست عملاً خاصاً بالمرأة، فهذا واجب فردي على الوالدين (يجب على كل واحد بعينه) وليس واجباً كفائياً.. كيفية التربية والوقت الذي تحتاج إليه يتم تنظيمه بين الرجل والمرأة وفق التشاور والالتزام بالمعروف.

- حدود الدائرة الصغيرة المملوءة بالنقاط الحمراء حول الشخص هي دائرة الالتزام الفردي العيني
- الدائرة الكبيرة هي دائرة الالتزام الكفائي، والسهم الأخضر يعبر عن العمل الكفائي



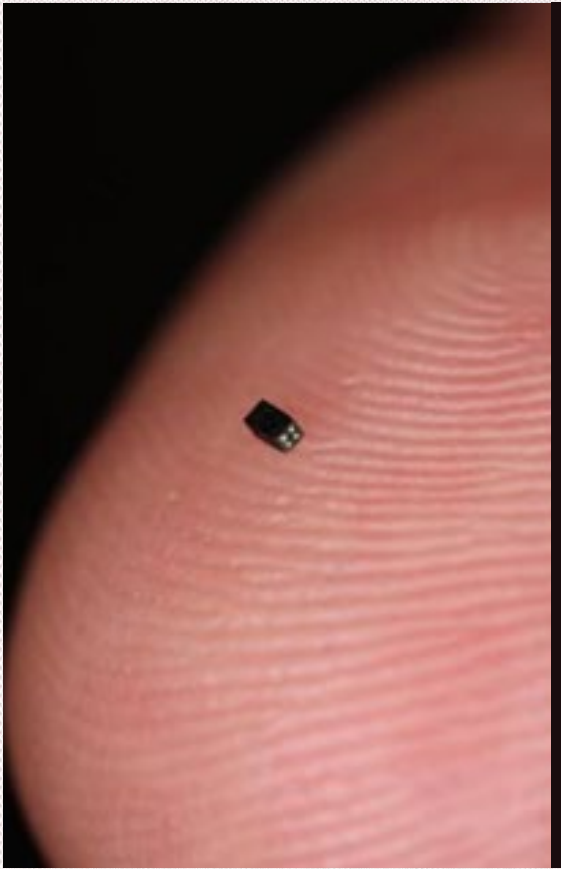


- (مولنوبيرافير) أول عقار فموي لعلاج كورونا يقلل الوفاة إلى النصف

أعلنت شركة (ميرك) عن إنتاجها لأقراص (مولنوبيرافير) لعلاج فيروس كورونا، وبحسب نتائج التحليل المؤقت فإن فاعلية العقار تكمن في أنه يحد بنسبة 50% من مخاطر دخول المستشفى والوفاة لدى المرضى المصابين بحالات خفيفة أو معتدلة من كوفيد-19. ويُخصص مولنوبيرافير للمرضى الذين لم يتلقوا العلاج بالمستشفيات، والذين كانت لديهم أعراض لأسبوع أو أقل أو كانوا عرضة لإصابة حادة. وتتمثل آلية عمل مولنوبيرافير بزرع أخطاء في الشفرة الجينية للفيروس، وهو يعدُّ أول دواء مضاد للفيروسات يُؤخذ عن طريق الفم لعلاج كوفيد-19.

- بحجم حبة الرمل.. تعرف على أصغر كاميرا في العالم

ابتكرت شركة (أومني فيغن) المتخصصة بمنتجات التصوير الرقمي أصغر كاميرا في العالم، وصُنفت ضمن موسوعة غينيس للأرقام القياسية كأصغر مستشعر صور متاح تجاريًا. وجاء ابتكار الشركة للكاميرا (OV6948) للأغراض الطبية، حيث تحقق بعد تشريحي أعمق لتلبية الطلب في الأسواق الطبية، بحسب موقع itnonline. وعن الكاميرا التي تبلغ بأبعادها حجم حبة الرمل بعرض 0575 ملم وارتفاع 0575 ملم قالت الدكتورة (مارجوري فيلين) المختصة بالتكنولوجيا: "هذه الصناعة اليوم مدفوعة بالتوصية الأخيرة الصادرة عن إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) والمتعلقة بقضايا التلوث الناتج عن التنظيف غير المناسب للمنظار الداخلي".



- حدث في مثل هذا اليوم

2019 - الجيش الوطني يطلق مع الجيش التركي عملية عسكرية جديدة باسم نبع السلام ضد المناطق الخاضعة لنفوذ ميلشيا قسد.



- قل ولا تقل

قل: ذهبوا معًا، ولا تقل: ذهبوا سوياً
لأن سوية تعني: متساوون



الزفاف إلى الموت

■ نهى بيروتاني ■

كذبت عليها وقتئذ لا أعلم لماذا، لكن كنتُ أريد أن أطمئنها فقط...!

أراها صامتةً وعيناها لا تكفّ عن الحديث تراقبني، كأنها تريد أن تطبعَ ملامحي في ذاكرتها

كنا غارقين في عالم غير هذا العالم عالمٌ يسوده الوداع الحزين والفقد المروّع.

قلت لها: "يا سكرة أيامي أنتِ جميلة جدًّا، وقوية جدًّا، الحياة تهون بابتسامتك تذكرني هذا وتذكرني أيضًا أنني أحبك جدًّا، وأمنيّتي الوحيدة أن يأخذني الموت وأنا بين يديك

أن أغلق جفنيّ وصورة وجهك تكون آخر ما قد رأيته عيناى" تفر من عينيها دمعَةٌ عصية، ينقبض فؤادها... آثار أناملها تبدأ بالظهور على كفي...!

حينها وقف الزمنُ للحظة كفت الأرض عن الدوران هنيهة اكفهرت السماء

وازداد المكان شحوبًا صوت هدير الطائرة طغى على صوت الموسيقى

ثم ثم... الموت ساد المكان الدماء تناثرت الشظايا خدشت القلوب والصدور

حينها لم يخطر ببالي سواها، أردتها أن تعيش، فديتها بنفسى، تكورت عليها، وخبأتها كما يخبئ الأب ابنته الصغيرة بين أحضانه، خشيت عليها من الموت ولم أخشَ عليها من غيابي.

فجأة تحول عرس الفرح إلى عزاء تعيس، وتحول ثوب الزفاف الأبيض إلى كفن يحتضن بقايا أمانٍ مفقود!

"الحرب مرة أخرى تقف أمامنا، الحربُ يا صغيرتي كانت أقدر من أحلامنا الطاهرة،

نبو أمامها كطيور السنونو وهي وحشٌ أسطوريٌّ طائرٌ ينفث النار في كل حين،

أرجوك اغفري لي هذا الغياب، ولا تبكي على رحيلي بل ابتسمي وابتسمي،

فارس أحلامك غدا شهيدًا بإذن الله ولنا لقاء عند رب العزة سنخبره حينها بكل شيء..."

عادت الأعراس لتقام اليوم، كان زفاف فتاةٍ وليدة الحرب، جلسَتْ إلى نافذتي أراقب تلك الفتاة وهي تُزفّ، تمنيتُ لها سعادة عارمة، ورجوت ألا يحدث شيء يشوّه ابتسامتها ثغرها كما حدث معي منذ عشرات السنوات، حين كانت الحرب تسود البلاد.

الملامح مخملية، تبدو كأنها هاربة من حكايات الجدّات!

نسجتها من خيوط مخيلتي أيام المراهقة، وهابي الآن متمثلة أمامي بكامل سحرها وفتنتها.

ضلعي الذي خبّأته عند أهلها سنينًا حان الوقت لأُسترده...!

لأول مرّة تقف الحياة بصفى، وتغمرنى بفيض عطائها...! كحديث إنسانٍ راودني "هناك مكروه سيحدث".

تلك البومة القابعة على ضلعي الثاني عشر تستيقظ ليلاً وتبدأ بنعيقها المشؤوم...!

أحاول إسكاتها لكنها تتمرد على كل شيء...!

الأيام بالفرح تمضي سريعًا، والزمنُ يتحوّل إلى عداء سريع، حين نكون مع من نحب...!

أتى ذلك اليوم الموعود، اليوم الذي في ظاهره تتجلى السعادة، وفي باطنه يختبئُ الجحيم.

التاسع والعشرون من حزيران الظلام يطول، والفجر يأبى أن يبزغ، كأنه قرأ ما خطته يد الأقدار ينسحب الليل على مضض وتسكب الشمس نورها في كأس الصباح المكسور.

لأول مرة لم يداعب النسيم وجنتي ولم يتوسّل الياسمين، لأصنع منه تاجًا يليق بأميرتي...!

كان أرحم مني بقلبها، لا يريد أن يكون ذات ذكرى سببًا في فيض مدمعها.

ماذا يعني العرس في الريف؟! يعني أن تحتفل معك حبات التراب، وسحب السماء.

يعني أن تتحوّل زهرات النانرج إلى قناديل مضيئة تتمايل بغنج كلما لامستها أنامل الرياح.

العرس في الريف، حدثٌ مميزٌ جدًّا يضيف مسحة حيوية وسعادة على ملامح الجميع.

الأطفال يضحكون ببراءة، والنساء يُطلقن زغاريدها المعتادة.

تحدّثني تقول إنَّها خائفة اهدّتها وقلبي يرتجف تشدّ على يدي وكأنّها تتمسك بي ترجوني البقاء...!

أهمس لها: "سنكون معًا سننهي عهدَ تلك السنوات العجاف، وسنبداً عهدًا جديدًا، نكتبه معًا"



تطلق برنامج نماذج التدريس الفعّال وتحضّر لمؤتمر مناصرة

جامعة حلب

■ أحمد الخطيب ■

بهدف تطوير كوادرها وتنمية مهارات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حلب بالمناطق المحررة، وبالشراكة بين مركز الدراسات والأبحاث في الجامعة ومؤسسة (IDEA 2020)، عُقد برنامج (المناصرة)، بحضور وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، ورئيس الجامعة الدكتور عبد العزيز دغيم، والدكتور عماد برق رئيس مجلس التعليم العالي.

وفي لقاء لصحيفة حبر مع الأستاذ المهندس (علي حلاق) المدير التنفيذي لمؤسسة (IDEA 2020) قال: "انطلاقاً من رؤية مؤسستنا في مؤسسات احترافية لأفكار إبداعية تواصل مؤسسة (IDEA 2020) ببرنامج المناصرة الذي انطلق العام الماضي بهدف دعم جامعة حلب في المناطق المحررة، الذي انعكس في عدة مشاريع تنموية وتطويرية".

وأضاف حلاق: "بالشراكة مع مركز الدراسات والأبحاث في الجامعة انطلق مشروع بناء نماذج التدريس الفعّال، الذي ينقسم على ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: استهدفت الهيئة التدريسية بتطوير خبراتهم بـ (جوجل فورم) الذي يدعم نظام التعليم عن بُعد.

والمرحلة الثانية: قسّمت على أربعة أيام، استهدفت قرابة خمسين شخصاً من أعضاء الهيئة التدريسية، ركزنا فيها على موضوع تبادل الخبرات والمعارف فيما يخص تنمية المهارات التي تتعلق بالتدريس الفعّال وزيادة التفاعل والتواصل مع الطلاب داخل القاعات الدراسية.

والمرحلة الثالثة: ستكون إصدار دليل بالشراكة مع مركز الدراسات والأبحاث في الجامعة بعنوان: (نماذج التدريس الفعّال) وسيتم وضعه ضمن مكتبة الجامعة قريباً.

وفي لقاء مع الأستاذ الدكتور (عبد الله حمادي) عميد كلية الاقتصاد ونائب رئيس مركز الدراسات والأبحاث في جامعة حلب في الناطق المحررة، قال: "نقوم الآن بـ دورة التدريس الفعّال وبإعداد دورة تدريبية لتنمية مهارات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة حلب ومركز الأبحاث في جامعة حلب".

وأكد الدكتور حمادي أن الهدف من المشروع تجلّى بمناقشة أهم العثرات التي تعاني منها الجامعة مع أعضاء الهيئة التدريسية، ورفع الروح المعنوية فيها، وإضفاء إيجابيات على تحسين أداء المدرسين، ومناقشة بعض العثرات مع أعضاء هيئة التدريس، وتطوير العمل في الجامعة، إضافة إلى كونه برنامج ترفيهي لإخراج الكادر التدريسي من ضغوطات العمل.

وأضاف الدكتور حمادي أن المشروع تضمن في اليوم الأول مهارات التيسير ومهارات فن الخطابة ومهارات أخرى، إضافة إلى مناقشة الديون المترتبة على الجامعة وكيفية تجاوزها.

وتابع: "البرنامج في يومه التالي تضمّن الاتفاق حول دوام أعضاء هيئة التدريس، وتفعيل التعليم عن بُعد، وأيضا المنصة الإلكترونية للجامعة، إضافة إلى الامتحان المعياري، ثم مناقشة بعض القضايا مثل مؤتمر التعليم العالي، الذي سيقام في جامعة حلب في المناطق المحررة من 15 إلى 16 من الشهر العاشر.

واختتمت الجلسات بالتحضير لمؤتمر المناصرة الذي سيقام قريباً في جامعة حلب في المناطق المحررة.



السعودية تعلن الاستحواذ على نادي نيوكاسل الإنجليزي

أعلن الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، في بيان له يوم الخميس 7 أكتوبر/تشرين الأول 2021، أن مجموعة يقودها صندوق الاستثمارات العامة في السعودية أكملت الاستحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد.

وأضاف: "بعد الانتهاء من اختبار الملاك والمديرين في الدوري الإنجليزي الممتاز، تم بيع النادي إلى هذا التحالف بأثر فوري".

ولم يُكشف بعد عن قيمة الصفقة، وقال نيوكاسل يونايتد، في بيان عن الصفقة عبر الموقع الإلكتروني للنادي: إنه تم الحصول على جميع الموافقات المطلوبة من رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، واكتمل الاستحواذ يوم الخميس.



الكشف عن بند سري بعقد صلاح يخول له الرحيل لهذا النادي

كشفت تقارير صحافية إنجليزية عن شرط خاص يتضمنه عقد النجم المصري محمد صلاح مع فريقه الحالي ليفربول لكرة القدم.

وقالت صحيفة (ميرور) في تقريرها نقلاً عن (دون بالون) الإسبانية: "يملك محمد صلاح بنداً سرياً في عقده مع ليفربول، حيث ينص على أنه إذا لم يفز بجائزة الكرة الذهبية في الأنفيلد، فيمكنه المطالبة بالانتقال إلى الدوري الإسباني (برشلونة أو ريال مدريد)".

علماً بأن عقد جناح "الريدز" الحالي مع النادي الإنجليزي ينتهي في صيف 2023، وتتزايد المخاوف بشأن مستقبل "الفرعون"، حيث إن مسألة الانتقال إلى الدوري الإسباني تعد أمراً وارداً.



الفتى الذهبي يحدد وجهته المقبلة

ذكرت تقارير صحفية أن النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم، حسم خياره بشأن وجهته المقبلة.

وقالت صحيفة (سبورت) الكتالونية يوم الأربعاء الماضي: "إن هالاند الملقب بـ (الفتى الذهبي)، يرغب في الانتقال إلى صفوف ريال مدريد الإسباني".

وأشارت الصحيفة، إلى أن التعاقد مع هالاند يثير اهتمام ريال مدريد، الذي يرى أنه تدعيم نموذجي لخط هجوم الملكي، نظراً لإمكاناته الفذة ولصغر سنه.



الروائية السورية ابتسام تريسي في لقاء مع صحيفة حبر

معتصم الخالدي

”جوائز المسابقات الكبرى الخاصة بالرواية عادةً تحكمها قوانين خاصة، وتتدخل في مجرياتها سياسات وأخلاقيات غالبًا ما تكون بعيدة عن تقييم النص الأدبي“ بحسب الروائية السورية القديرة (ابتسام تريسي)، التي التقيناها في صحيفة حبر للحديث عن أعمالها وواقع الرواية العربية السورية اليوم، وكان الحوار التالي:

بمن تأثرت ابتسام تريسي حتى قررت دخول عالم الرواية العربية، وماهي الرواية الاولى التي قرأتها وشكلت ذلك الطموح؟

”بداية لابد من القول: إنَّ الإنسان حصيلة قراءاته وتجاربه، وإنَّ لكلِّ كتاب أثر ما في قارئه، وأوّل رواية قرأتها كنت في العاشرة من عمري (الأيام) لطفه حسين، لكنّ الرواية التي أثّرت فيّ أكثر هي ثاني رواية قرأتها (خان الخليلي) لنجيب محفوظ.

قراءاتي في البدايات لم تكن خيارى أو اختياري، كانت اختيارات أبي رحمه الله، وقد اشترى لي أعمال (محمد عبد الحليم عبد الله، والمنفلوطي، وجبران، وطه حسين).

في الرّابعة عشرة من عمري قرأت لغادة السّمان، وكانت كتبها هدية من صديقة لي، وتعرفت على أعمال (محمد ديب) أيضًا هدية من أصدقاء.

أستطيع القول: إنّي لم أختَر من قرأت لهم حتّى أصبحت في الثانوية العامة وصرت أشتري الكتب بنفسى؛ لذا أرى البداية الحقيقية من اختياري هي قراءة (تولستوي، وتشخوف، ودوستوفسكي، وغوركي، وبلزاك، ودوماس، وفلوبير، وديكنز، والأخوات برونتي). هؤلاء من شكّلوا الوعي الحقيقي عندي وجعلوني أقرر بأن أخوض عالم الرواية.

كتبت رواية وأنا في الثانوية وأتلفتها فيما بعد، ثمّ كتبت أخرى وأنا في الجامعة وأتلفتها أيضًا، وكانت البدايات محبطة بسبب آراء أصدقائي السّلبية، واكتفيت لفترة طويلة بكتابة القصّة والنّصوص.

الرواية نوع أدبي معروف بالسّهل الممتنع، كيف استطاعت ابتسام تريسي تكوين اسم لها بين الرّوائيين الأوائل في العالم العربي؟

”في الواقع لم أسعَ لتكوين اسم أو موقع لي، فقط أخلصت للكتابة، وعملت بجد على أن تخرج رواياتي بصورة جيدة، لم أستسهل الكتابة يومًا، ولم أرّض عن عمل قبل أن يقول لي من حولي رأيهم فيه،

ما زلت حتى الآن بعد كتابة ستة عشر عملاً روائياً أشعر بالقلق قبل طباعة العمل ومعرفة رأي القراء فيه، أصدقائي على الأقل، وبعض معارفي، فأنا أؤمن أن الكتابة الروائية تحتاج تفرغاً والكثير من العناد والمثابرة، وأيضاً أؤمن بعقل القارئ؛ لهذا أجهد نفسي في البحث والتقصي عن كل شاردة وواردة في العمل، ولا أتوانى لحظة عن مسح فصل أو أكثر إن لم أجده مناسباً.

منذ حصولك على جائزة مسابقة الدكتور سعاد الصباح عن المجموعة القصصية (جذور ميتة) عام 2001 غابت أعمالك عن الجوائز والمسابقات الكبرى، ما سبب ذلك برأيك؟

”الجوائز عادة تحكمها قوانين خاصة وتتدخل في مجرياتها سياسات وأخلاقيات غالباً ما تكون بعيدة عن تقييم النص الأدبي، ونادراً ما تجد عملاً يستحق يفوز بجائزة. هناك روايات قرأتها في القائمة الطويلة للبوكر مثلاً كانت تستحق فعلاً الفوز، ولا أعرف سبب استبعادها لتفوز روايات أخرى.

أحياناً يكون لاسم الكاتب وشهرته دور في الفوز، وأحياناً لجان التحكيم أو تفاهمات بين القائمين على الجائزة ودور النشر له دور، وأنا بعيدة عن كل هذا، أكتب وأسعى لأن يكون عملي جيداً.. ما تبقى لا يد لي فيه.

ماذا أضافت الروايتان (سلم إلى السماء) و (القمصان البيضاء) لمسيرتك الأدبية؟

”ربما يكون السؤال غير دقيق، أنا لا أكتب عملاً ليضيف لمسيرتي الأدبية، ما أكتبه هو رؤيا للعالم من حولي، أكتب عن أشياء مهمة - كما أعتقد - أشياء تلح عليّ وتسكنني فأعبر عنها.

(سلم إلى السماء) هي خطوة أخرى في مشروع الروائي عن سورية بعد الثورة الذي بدأت به (مدن اليمام، لمار، لعنة الكادميوم، الشارع 24 شمالاً) التي شكّلت رؤيتي لما حدث خلال الأعوام الخمسة الأولى من عمر الثورة، والمشروع لم يكتمل بعد. كتبت (بنات لخلوحة) التي ستصدر خلال أيام، وأعمل الآن على رواية (الثلج الذائب).

أما رواية (القمصان البيضاء) فهي عن صراع ثلاث نساء مع مرض السرطان، وقد أقلقني الأمر وألح عليّ فكتبت عنه، فقد خطف الكثير من أصدقائي الذين ذكرتهم في الإهداء، ونجت منه صديقتان كتبت عن تجربتهما كما حدثني عنها وصديقة ثالثة تصرّفت بكتابة قصتها، مع هذا لم تنسلخ الرواية عن الإطار المكاني العام السوري وما يحدث فيه، فالسرطان له وجهان النظام السوري ورأسه، والكانسر الذي ينخر الجسد ويقضي عليه.

السيدة مها حسن روائية سورية معروفة، هل تمتلك أدوات الروائية المتمكنة؟

”قرأت لمها حسن أربع روايات فقط، لم أكن مهتمة بتقييم أعمالها بقدر اهتمامي بمعرفة الطريقة التي ترى فيها العالم والقضية السورية تحديداً، ولا يقتصر الأمر على مها حسن، فأنا أقرأ لسمر يزبك مثلاً، ولكل كاتبة كتبت عن الثورة أو اتخذت موقفاً إيجابياً منها، وما يهمني في الدرجة الأولى ماذا قدّم لي العمل وماذا أضاف إليّ، أما التصنيف والتقييم فتلك مهمة النقاد أو من يدعون النقد.

معظم أعمالك الأدبية تتناول الواقع بشكل مباشر، لماذا لم نشاهدها كأعمال درامية برأيك؟

”في سورية قبل الثورة جرّبت تحويل (جبل السماق) إلى عمل درامي، كتب السيناريو عبد الرحمن حلاق، وعرضناه على جهات كثيرة ورُفض العمل.

أظنك تعرف أن الأعمال الدرامية في بلدنا تتحكم بها مافيات كما تتحكم بالنشر وبتسويق الشعراء والكتاب وتصديرهم للخارج أيضاً، ثم إن من يتحكم بها بهذا السوق خاضع لأجهزة المخابرات وتوجهاتها الطائفية، فقد جاء في أسباب رفض سيناريو جبل السماق أن التلفزيون السوري أنتج مسلسلاً عن تلك المرحلة يقصدون المسلسل الذي يتناول شخصية (صالح العلي)، أما جبل السماق فتتمحور حول ثورة الشمال وشخصية (إبراهيم هنانو) الذي مَورس عليها الكثير من التّغيب في كتب التاريخ الرسمية.



الجدل مستمر حول موضوع الحجاب ويتزايد، هل واجهتِ كونك روائية محبة تمييزاً من نوع ما؟ وهل المؤسسات الثقافية برأيك تظلم الأدبية المحبة أكثر من غيرها؟

”بالتأكيد، أنا مقتنعة بهذا الأمر تماماً، وزادت قناعتني بعد تجاربي مع دور النشر، التي بعضها رفضت طباعة أعمالي لهذا السبب بالتحديد، للأسف الكثير من المثقفين وأشباه المثقفين يرون في الحجاب حجاباً للعقل، ولو فتشوا عقولهم جيداً لوجدوها محبة بالكثير من الأفكار الإيديولوجية أو الدينية أو الاجتماعية، ولو تستي لهم أن يكونوا للحظة موضوعيين مع أنفسهم لاكتشفوا أنهم أسرى لمجموعة أفكار وعادات وتقاليد يدافعون عنها دفاعاً مستميتاً، مع أنهم يطرحون أفكاراً مثل أن تكون الثورة اجتماعية فكرية قبل أن تكون سياسية، والمشكلة أن غالبيتهم في مواقع سلطوية (إعلامياً وثقافياً)“.

عبد الرحمن حلاق (مع حفظ الألقاب) روائي سوري معروف وهو زوجك بالطبع، هل الارتباط بزميل من المهنة نفسها أمر متعب أم لا ولماذا؟

”متعب ومرهق، لكنّه التعب المثمر الذي يعطي نتائج جيدة، فعلى صعيد النقد يقوم هو بتحفيزي دائماً لكتابة الأفضل؛ لأنّه يقرأ أعمالي قبل الطباعة ولا يتحدث سوى عن السلبيات، المرة الوحيدة التي قال لي عبارة: (إنّها رواية جيدة) كانت عن كتاب (الظل)، ووصف (بنات لحلوة) بالرواية الضخمة. على الصعيد الشخصي التفاهم والانسجام بيننا يبقى سيد المواقف مهما تشابكت الآراء وتعثرت؛ لأننا نتجاوزها بالحوار، وإن اختلفنا حول أشياء لا يفسد الودّ بيننا“.

كونك امرأة مثقفة كيف ترين الحركات النسوية السورية اليوم؟ وهل ابتسام تريسي نسوية؟

”الحديث في النسوية ذو شجون، فلو استعرضنا النسويات الأوائل _العربيات على الأقل_ لوجدنا أن لهنّ مؤلفات عظيمة تربط وعي المرأة الاجتماعي بوعيها السياسي، وبعضهنّ لم يكتفِ بالكلام، بل أسسنّ جمعيات ومدارس، قد تكون المناضلة (نازك العابد) التي وُلدت أواخر القرن الثامن عشر (1887) الزائدة في بلاد الشام، إذ شاركت على نحو كبير في تأسيس الجمعيات النسائية والمطبوعات الخاصة المطالبة بحقوق المرأة مثل (مجلة العروس) ونشطت على نحو خاص في مجال المطالبة بحقوق المرأة السياسية، وقد عاصرتها (مي زيادة، وهدي شعراوي) ثمّ تتابع هذا الجيل مع (سحر خليفة، ونوال السعداوي) وغيرهنّ كثير، ما أودّ قوله أن النسوية في السنوات العشر الأخيرة تكاد تنحصر بأصوات غالبيتها لا تمتلك غير الحديث عن الحرية الشخصية، دون أن يدركن أن الحرية لا تتجزأ، فإمّا أن تكون حرية مجتمع يضمن للفرد (رجلاً أو امرأة) أمانه وسلامته وكرامته أو لا تكون، وضمن هذا الإطار نعم أنا نسوية، ومعظم كتاباتي تبرز المرأة في موقع الفاعل اجتماعياً وسياسياً كما تُبرز ما يقع عليها من ظلم وقهر واستلاب“.

تتحدثين عن مدينة إدلب السورية، ما مدى حضور أدلب في رواياتك؟ وماهي رسالتك لإدلب وشعبها؟

كتبت روايتين (جبل السماق/سوق الحدادين)، و(جبل السماق/الخروج إلى التيه) عن إدلب (جغرافياً، وعادات، وتقاليد، وبيئة، وقصة كفاح ضدّ الفرنسيين)، وقد حضرت إدلب وأريافها في الكثير من رواياتي (لعنة الكادميوم، ومدن اليمام، ولمار)، وشاءت السلطة السياسية ممثلة بالأسد الأب أن تنمط هذه المحافظة ضمن صورة واحدة عملت عليها البروباغندا المخبرانية بتأنٍ وهذوء لتجعل منها رمزاً للتخلف والتعصب الديني، حتّى أنّ أحد أساتذة جامعة تشرين في اللاذقية عبّر عن دهشته العظيمة واستنكاره من وجود كاتبة روائية من هذه المحافظة، وتضاعفت دهشته عندما علم أنّي من أريحا، مع أنّ محافظة إدلب مثلها مثل أيّ بقعة في العالم العربي تجد فيها أقصى اليمين وأقصى اليسار وما بينهما.

تتكرر المأساة اليوم بتواطؤ دولي يجعل من هذه المحافظة كأنّها قندهار، صحيح أنهم استطاعوا ذلك بفضل الدور القذر التي لعبته أجهزة المخابرات الإقليمية والدولية، لكن أُملي بأبناء إدلب سيبقى كبيراً، وآمل أن يبتكروا الحلول التي تناسبهم بعيداً عن الأجندات الخارجية“.



كيف تعزز رغبة التعلم في العام الدراسي

الأول للطفل؟

■ علا المصري ■

العام الدراسي الأول للطفل غالبًا ما يبدأ بصعوبات في التأقلم والاعتیاد على الروتين اليومي للمدرسة والواجبات والاختلاط بالزملاء والمدرّسين والاندماج بالبيئة الدراسية، مما يجعل بعض الأطفال في حالة رهَابٍ من أجواء المدرسة والمقاعد الدراسية ورفاق الصف، وهذه ظاهرة تصيب معظم المستجدين في صفوف التعليم، لكن قد تتفاقم هذه الرهبة لتشكّل أحيانًا حالة نفسية تسوء مع كل صغيرة وكبيرة يتعرض لها الطفل أثناء وجوده في المدرسة.

ومن المحتمل أن يلازم الذعر هذا الطفل طيلة حياته الدراسية إن لم يتم التعامل معه بجديّة وبالشكل الصحيح الذي ينصح به الأطباء النفسيين والأخصائيين.

السيدة أمينة توضح معاناتها مع طفلتها في عامها الدراسي الأول بقولها: "عانيت من تدمير ورعب طفلي في بداية الشهر الأول، لم أكن أعرف ما هي الطريقة الصحيحة للتعامل معها في هذه الحالة، كنت أفتش بمشقة عن السبب كي أعالجه، حتى اكتشفت أن طفلي كانت تعاني من الوحدة داخل حدود المدرسة، وعندما انتقلت إلى جانبها ابنة عمها اختفى ذعرها وتدمرها، وظهرت الثقة بالنفس في شخصية ابنتي، وأنصح بأن تجدوا الصديق لطفلكم قبل إقحامه في عالم غريب بالنسبة إليه".

بينما للسيد (محمد قشلوعة) رأي آخر حين حدثنا عن أحد الأسباب التي أثرت سلبيًا على طفله: "إن الأجواء الاجتماعية في المدرسة بطبيعة الحال تشكل خوفًا وغبابة بالنسبة إلى الطفل، لكن ما يزيد من رهبة الطفل ورغبته في الابتعاد برأيي هو طرق بعض المدرّسين في التدريس، فمثلاً إعطاء الطفل معلومات لا تناسب سنّه واستيعابه، هنا يشعر الطفل أنه ليس في المكان المناسب، وأنه منقوص بكونه لا يستوعب ما يستوعبه الآخرون".

ليضيف: "أعتقد أن أحد الأسباب هو معاملة المعلم للطفل على أنه (طالب) وليس طفل يجب مراعاة عقليته".

صحيفة حبر قامت باستشارة الأخصائية المغربية (غزلان أفريو) الأستاذة في مجال رياض الأطفال في ألمانيا، التي قالت موضحة: "تعاملت مع أطفال بأعمار مختلفة من جنسيات مختلفة، وهذه الرهبة كانت -تقريبًا- عند معظم الأطفال، هي مرحلة الاستكشاف وتحتاج من الطفل وقتًا كي يتأقلم على أجواء جديدة، هذا طبيعي في مرحلة ما، تسمى (رهبة البداية)".

ماذا عن الأسباب؟

تقول الأستاذة: "إن جزءًا من الأسباب يعود للوالدين، بأنهم لم يمهّدوا الطريق للطفل، فمثلاً لو اصطحبوا الطفل إلى مدارس أو نوادي تعليمية قبل أشهر من دخوله الصفوف الدراسية سيكون الطفل قد استعد وتهيأ نفسيًا، ولم يعد يهاب أو يستغرب من البيئة تلك، وحين دخول الطفل إلى مقاعد الدراسة يفضل أن يبقى أحد والديه إلى جانبه في اليوم الأول أو حتى الساعة الأولى، ريثما يطمئن الطفل وتتشكل رابطة الثقة بين الطفل والمعلم".

أما عن دور المعلم فقالت: "بالطبع للمعلم الدور الكبير في أن يأخذ مساحته ودوره، وأن يكون المساعد لهذا الطفل، بأن يحتويه ويتفهمه ويحاول التقرب منه، بحيث يعطي الطفل المستجد اهتمامًا خاصًا ليشعره أنه بأمان ويبعد عنه الذعر والشكوك، طبعًا مع تشجيع الأهل وتعاونهم مع المعلم في مساعدة الطفل على التأقلم".

على الوالدين تقبّل هذا الخوف واحتوائه بالطريقة السليمة والأسلوب القويم، وتجنب التطرق لتوبيخ طفلهم أو تهديده مثلاً، كما عليهم اختيار المعلم المتفهم المساعد الذي يبني ثقة الطفل، لا يهدمها، وعلى الأهل والمدرسين أن يحولوا هذه الرهبة إلى رغبة، إذ إن الطفل أمانة في أعناقنا فكونوا مستأمنين أوفياء.

افتتاح أول معهد للنفط والغاز في المناطق المحررة

عبد الملك قرّة محمد

أعلنت مديرية التربية والتعليم في تل أبيض بريف الرقة الشمالي عن افتتاح المعهد التقاني للنفط والغاز الذي يعدّ الأول من نوعه في المناطق المحررة.

ويهدف المعهد إلى إعداد كوادر متخصصة ذوي كفاءة عالية في مجال النفط والغاز، وتزويد الطلاب بأساسيات المعرفة وربط الجانب العلمي بالأبحاث العلمية الأكاديمية، وتقديم خدمات تلبي احتياجات المجتمع، والمحافظة على البيئة، والتواصل المستمر مع الشركات النفطية، وعقد الشراكات والاتفاقيات مع الجامعات والمعاهد المناظرة والمراكز البحثية، وتقديم أبحاث ودراسات علمية عن الثروة النفطية السورية، بالإضافة إلى إقامة مؤتمرات وندوات تهدف إلى المطالبة بحقنا النفط المنهوب من قبل ميلشيا قسد الإرهابية، بحسب ما ذكر مدير المعهد المهندس (حسن أبو قصرة) لصحيفة حبر.

وقال المهندس حسن: "يسعى المعهد لتحقيق التميز في التعليم والتعلم والبحث العلمي، وخدمة المجتمع والبيئة من خلال البرامج التعليمية المتطورة التي يقدمها المعهد، وتوجيه الأنظار إلى ثروات سورية المنهوبة من قبل ميلشيا قسد الإرهابية".

وأضاف: "تم تنسيق العمل بيني وبين لجنة تفعيل التعليم العالي في منطقة نبع السلام ممثلة بين الدكتور (عبد الكريم حداد) والأخوة في مديرية التربية والتعليم في تل أبيض، ومن المتوقع أن يصل عدد الطلاب في الدفعة الأولى إلى 30 طالبًا".

شروط التسجيل في المعهد:

وأوضح قوصرة أنه يجب على المسجلين أن يكونوا حاصلين على الثانوية العامة بفرعها العلمي بمعدل لا يقل عن 60 بالمئة، وألا يتجاوز عمر المتقدم عن 25 عامًا ويتمتع ببنية جسدية سليمة ويحمل بطاقة شخصية من أحد المجالس المحلية في المناطق المحررة".

وأكد المهندس حسن أحد مؤسسي المعهد أنه "لن يتم قبول الشهادة الثانوية الصادرة عن النظام بعد عام 2016، كما لن يسمح لأي شخص كان يعمل في إحدى المنشآت النفطية التابعة للنظام أو لميلشيا قسد بعد عام 2016 بالعمل ضمن كوادر المعهد مهما بلغت كفاءته العلمية وخبرته، ومهما كانت الحاجة ملحة له".

وأشار إلى أن ميلشيا قسد الإرهابية تفتقر للكوادر المختصة، والتسرب الحاصل في المنشآت النفطية المحتلة من قبلها يشكل خطرًا كارثيًا يهدد البيئة، فالتقارير الواردة تتحدث عن وجود تسرب يقدر بعشرة مليون برميل نفط.

ورأى أن النفط والغاز السوري المغتصب من قبل ميلشيا قسد الإرهابية وداعميها هو حق لأهلنا القابعين في الخيام، والمعهد سيكون نقطة الانطلاق نحو المطالبة به.

وعن علاقة المعهد بغيره من المؤسسات التعليمية قال المهندس حسن: "بعد انطلاق المعهد مباشرة سننطلق باتجاه ربطه بالجامعات والمعاهد والشركات العالمية ذات الصلة ومشروع المعهد على طاولة كل الجهات الرسمية ونحن جاهزون للعمل مع الجميع".

وفي ختام حديثه أكد المهندس حسن أنه مستمر في عمله مع جامعة حلب في المناطق المحررة كمنسق خارجي، إلا أنه يشرف على المعهد كونه مختصًا في حفر آبار النفط والغاز وباحثًا في كيمياء النفط والغاز ويحمل بكالوريوس في الهندسة البترولية.

وتصادف اليوم ذكرى انطلاق عملية نبع السلام التي أطلقها الجيش التركي والجيش الوطني السوري، حيث عادت على إثرها المدارس في مدينة تل أبيض شمال سورية إلى توفير خدمة التعليم لقرابة 22 ألفًا و457 طالبًا وطالبة، وذلك بعد تطهير المدينة من عناصر تنظيمي "ي ب ك" و"بي كي كي" الإرهابيين خلال عام 2019.

وكانت المدينة تعاني قبل ذلك من غياب شبه للتعليم إذ تبين بعد انتهاء العملية، أن عناصر تنظيمي "ي ب ك" و"بي كي كي" قد حوّلوا عدة مدارس إلى قواعد عسكرية.

من أسواق إدلب

عبد المجيد القرع



العلمانية والعنف

تقدّم العلمانية نفسها من خلال جمهور العلمانيين على أنها تصور لنظرية (الحياد)، حيث يقف العلمانيُّ افتراضًا على مسافة واحدة من كل الأديان والعقائد، وليس من شغلٍ آخر للعلمانية غير موقفها من الأديان، فهي نشأت لتواجه تسلط المسيحية في أوروبا في المقام الأول، وأي محاولة لنقل الفهم العلماني لمجالات أخرى هو عبث يريد مطمطة النظرية لتبدو كأسلوب حياة عام، وليست كذلك، ففكرة الحياد أو البقاء على مسافة واحدة من الأشياء لا تصلح لتكون نمطًا للحياة ولتصور العالم، إلا إذا افترضنا أن الإنسان بإمكانه البقاء جامدًا خاملاً أبله لا يقدر على شيء.

ولكن بعيدًا عن الفرضية، يبدو أن العلمانية ورثت من المسيحية وهي تواجهها أبشع ما كان فيها، وهو التسلط والأبوية والعنف والإرهاب، وتحولت من نظرية فكرية إلى دين متطرف جدًّا، لا يشبه أي دين آخر سماوي أو أرضي في حجم تطرفه والعنف الذي يمارسه، حيث يجهد منظروه أنفسهم في الإساءة والسخرية من الأديان الأخرى، وتعمل قوتها الخشنة (عندما تصل العلمانية إلى السلطة) أينما وجدت على الإساءة للدين ومحاربتة وإرهاب أهله وقتلهم والحدّ من حرياتهم وطقوسهم، في اعتداء صارخ على قيم الحرية والعدالة التي ينادي بها العالم الحديث، ويتعمى عنها عندما يمارسها باسم العلمانية.

وهذا الأمر منتشر بكثرة ابتداءً بفرنسا الموطن الأول للنظرية وتطبيقها، التي تشهد اليوم أكبر موجة لمحاربة الدين باسم الحفاظ على القيم العلمانية، مرورًا بتركيا أتاتورك، ثم بتونس زين العابدين، وغيرها من الدول التي تدّعي العلمانية وتحارب الأديان عمومًا والإسلام على وجه الخصوص. ولا أعرف دينًا هُشًّا وقيمه متراخية وضعيفة إلى حدّ أن يحارب أديان الآخرين وقيمهم ليحافظ على قيمه ويحمي نفسه، إلا ما كان عليه كفار قريش وغيرهم من عبدة الأوثان على مرّ الحصور والحضارات، حيث أجهد هؤلاء أنفسهم بالاعتداء على أصحاب الديانات السماوية ليحافظوا على جهلهم وقيمهم الخبيثة.

إن محاولة وسم الدولة في دستورها بالعلمانية لا تعني بحسب التجارب التطبيقية التي نعرفها إلا أن نريد أن نحدد العنف والجريمة والإرهاب كأداة تعامل مع من يخالف دين الدولة الجديد، لأن مفهوم العلمانية في المجتمعات مفهوم واهٍ وضعيف جدًّا، لدرجة أنه لا يقوم إلا بالقوة، فحذارٍ من استبدال جديد يحمل زركشة جديدة، كالتّي كان يتغنّى بها البعث باسم الحرية والحياد والعدالة الزائفة، بينما تصبح الدولة سيفًا مسلطًا على رقاب شعبها، وتحرمهم من أعلى ما يملكونه ويعيشون من أجله، وهي عقائدهم التي تحيا بها أرواحهم ويفسرون من خلالها غاية وجودهم.

لأن كل مبادئ العلمانية تعني بشكل أو بآخر الحدّ من حريات الأديان وممارستها والسيطرة على أوقافها، وتحديد شكل العلاقات في البنية الاجتماعية بعيدًا عن الدين في مسائل جوهرية كالزواج والطلاق والميراث والأحوال الشخصية عمومًا، وكل ذلك بالعنف والقوة والإرهاب، من أجل شردمة صغيرة مستبدة تريد أن تأتي بالعلمانية بقوة خارجية مقابل الشعب كلّهُ أو أعظمه ... والسلام.

المدير العام

